قائد أميركي:الإرهابيون لم يُستأصلوا ..اختبأوا في الفجوات وسيعودون لاحقا

شرطة الموصل في مواجهة الفساد والمخدرات والمسلحين

الموصل / وكالات

فيما يقترب الانسحاب الاميركي من العراق في آب المقبل فأن القوات الاميركية في الموصل تقوم بتهيئة الشرطة العراقية لمواجهة الفساد والمخدرات المنتشرة فيها ونفوذ المسلحين.

وبحسب تقرير نشرته وكالة اور نيوز فان العديد من المشاكل موضوعة امام الجيش منها المسلحين الذين يهددون زوجات رجال الشرطة واطفالهم وصولا الى الضباط الذين يستخدمون اموال الذخيرة لمنافعهم الخاصة.

ويقول فيك مورو من القوات الخاصة سابقا ومستشار في فريق نقل المهام الأمنية حاليا" ان قوات الأمن العراقية في الوقت الحاضر ليست جاهزة كفاية لمواجهة الارهاب والبعض كفء للمهمة ولكن ما سيجعل الاخفاق ممكنا هو الفساد وثمن الاخفاق سيكون فلكيا".

وبحسب التقرير فان الكثير يعتقد ان قوات الامن العراقية غير الكفوءة ستسمح للمسلحين بملء الفراغ بعد انسحاب القوات الاميركية. وهذا قد يعيد العراق مجددا الى العنف.

وبالنسبة للذين يقدمون الاستشارات للشرطة الاتحادية والجيش العراقي فان اكبر بواعث القلق هي الفساد والاموال.

ويدعي القادة الامنيون ان المشاكل مصدرها بغداد حيث لم يتمكن السياسيون من تشكيل حكومة بعد ما يقارب من مرور اربعة اشهر على الانتخابات الوطنية.

ويقول قائد شرطة من بغداد "نحن مستعدون لتولي السيطرة كاملة على المهام الامنية في بلادنا، لكن الحكومة ليست جادة فهم فاسدون ولايبالون الا بأنفسهم فقط . ونحن بحاجة لحكومة قوية".

اما العريف كريس كلبرت فقد خدم لأربع نوبات في العراق ومنها ايام عام ٢٠٠٣. وهو الان في وحدة تقدم الاستشارة للواء الثالث للشرطة الاتحادية العراقية.

ويقول " بعد ان نغادر سيكون العمل مثلما هو معتاد، لكنه بعد ذلك سيتدهور. التمويل يمثل مشكلة والفساد كذلك، بل حتى ان هناك مشكلة مخدرات في اوساط الشرطة".

ويؤكد هذا القول الشرطي محمد صالح، بعمر ٢٠ سنة، في دار العدالة في الموصل والذي اصيب في ساقه من قبل المسلحين" نحن نرغب بتناول ((الفاليوم)) فهذه الحبوب تجعلنا شجعانا. نتناول الحبوب وبعد ذلك لن نشعر بالألم".

ويقر العريف ليزلي ماجوربان بأن المخدّرات والكحول تمثل مشكلة بين الشرطة العراقية التي تُهاجم بشكل دوري من قبل المسلحين. وفي احدى المرات كان افراد الشرطة الذين يتلقون نصحه سكارى لدرجة انهم ضلوا طريقهم في الجزء الغربي الخطر من المدينة ما اجبره على تركهم.

لكن المشكلة الاكبر هي المسلحون الذين تمكنوا من اخافة رجال الشرطة بحيث لم يعد بالمقدور الثقة بهم. وعلى خلاف الشرطة والجيش اللذين يأتيان من مدن اخرى ويعيش افرادهما في قواعد محمية، فان الشرطة العراقية في المدينة نفسها تعيش غير محمية.

ويقول ساندرز " انه ليس تواطؤاً فهم لم يُختَرقوا، لكن عندما يصل المسلحون الى عائلتك وزوجتك واطفالك ويهددون بتعريضهم الى امر ما... فماذا ستفعل انت؟".

وفيما تحزم القوات الاميركية حقائبها وتبدأ بشحن رجالها وامتعتها شرقا الى حرب اميركا الاخرى في افغانستان، فان قادة فريق الاستشارات الاميركي واثقون ان طريق بغداد هو رسالة تذكر بالماضي وليس اشراقة من المستقبل.

وهم بسبب النجاحات في العام الماضي يعتقدون انه بعد رحيلهم فان القوات العراقية ستواصل محاربة الارهاب بنجاح. لكن المستشار الذي عمل في القوات الخاصة سابقا يحذر قائلا "ان الارهابيين لم يُستأصلوا هنا، انظروا الى افغانستان لقد اختبأوا في الفجوات وسيعودون لاحقا".

عبوة ناسفة تستهدف متظاهرين يطالبون بإعدام منفذي هجوم الخالص

بغداد / وكالات

أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى، امس الثلاثاء، بأن خمسة أشخاص أصيبوا بانفجار عبوة ناسفة استهدفت تظاهرة شمال ديالى تطالب بإعدام منفذي تفجيرات الخالص.

وقال المصدر لوكالة "السومرية نيوز"، إن "عبوة ناسفة كانت مزروعة وسط قضاء الخالص شمال بعقوبة انفجرت، مستهدفة تظاهرة سلمية شارك فيها العشرات للمطالبة بإعدام منفذي تفجيرات القضاء، ما أسفر عن إصابة خمسة أشخاص بجروح مختلفة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "الاجهزة الامنية نقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما فتحت تحقيقاً لمعرفة الجهة التي تقف وراء استهداف المتظاهرين".

وكانت قيادة شرطة ديالى قد أعلنت، في الخامس من حزيران الماضي، عن إحالة ملفات ستة معتقلين أمام القضاء العراقي بعد اعترافهم بتخطيط وتنفيذ تفجير سيارة مفخخة استهدفت محال تجارية ومقاهي شعبية في قضاء الخالص في أيار المنصرم.

وكان قضاء الخالص شهد في ٢١ أيار، انفجار سيارة مفخخة استهدفت مقاهي ومحال تجارية في سوق قضاء الخالص الشعبية، أسفر عن ٣٥ شهيداً و٦٥ جريحاً، كما شهد قضاء الخالص في ٢٦ من آذار الماضي تفجيرا مزدوجا أدى إلى مقتل ٨٠ شخصا وجرح ما لا يقل عن ١٦٠ آخرين.

يذكر أن قيادة شرطة محافظة ديالى ومركزها مدينة بعقوبة، ٥٥ كم شمال شرق بغداد، أعلنت الشهر الماضي أن القضاء العراقي أصدر أحكاماً بحق أكثر من ١٠٣ شخصاً بتهم إرهابية وجنائية خلال العام الجاري، بعد استكمال التحقيقات معهم وثبوت الأدلة ضدهم.

على صعيد اخر، أفاد مصدر في الشرطة بأن أربعة عناصر من الشرطة الاتحادية أصيبوا بانفجار مزدوج بعبوتين ناسفتين قرب سيطرتهم شرق بغداد.

وقال المصدر إن "عبوتين ناسفتين انفجرتا قرب إحدى نقاط التفتيش التابعة للشرطة الاتحادية في حي المهندسين بمنطقة شارع فلسطين شرق بغداد، ما أسفر عن إصابة أربعة من عناصر النقطة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "الاجهزة الامنية نقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما طوقت المنطقة وبدأت حملة تفتيش بحثا عن المنفذين". وكان قائد في صحوة جنوب بغداد استشهد وستة من أفراد عائلته في هجوم نفذه مسلحون على منزله في منطقة الرشيد التابعة لقضاء المحمودية جنوب بغداد.

يذكر أن منطقة أبو غريب غرب العاصمة بغداد شهدت، أمس الاثنين، انفجار عبوة ناسفة مستهدفة دورية للجيش العراقي في منطقة النصر والسلام غرب القضاء، مما أدى إلى إصابة أربعة من عناصر الدورية ومدني بجروح خطرة، وإلحاق اضرار مادية بسيارات الدورية.

خمسة ملايين يتيم وأرملة في العراق يواجهون أوضاعاً صعبة

بغداد / اف ب

يواجه حوالي مليون ارملة واربعة ملايين يتيم اوضاعا صعبة اقتصاديا واجتماعيا في العراق حيث تخصص الحكومة رواتب متدنية جدا لا تكفي لاعالتهم، ما يدفع بعض الارامل الى دورات تاهيل تتولاها منظمات اهلية للحصول على عمل.

وتقول سلمى جابو مستشارة رئيس الجمهورية لشؤون المراة لوكالة الانباء الفرنسية ان "الجهاز المركزي للاحصاء يؤكد وجود حوالي مليون ارملة واربعة ملايين يتيم (...) ومشكلة الارامل حلقة اساسية ضمن مصاعب اجتماعية تنامت في المجتمع بسبب الحروب وما تلاها من ظروف اقتصادية".

وتحذر جابو الناشطة في الحركة النسائية من "التأثيرات السلبية لهذه الفئة على المجتمع نظرا لتنامي اعدادها (...) فالارامل فئة مسحوقة بسبب معاناتها الكبيرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا".

وتضيف ان "المشكلة بدأت بسبب الحروب التي خاضها العراق ثم تعاظمت بعد التغيير العام ٢٠٠٣ حتى يومنا هذا مع تصاعد العنف وازدياد حدة الصراع الطائفي".

وتشير جابو الى ان "الارملة بعد خسارة معيلها تضطر الى اللجوء لعائلتها التي تعاني هي الاخرى من عوز مالي ما يؤدي الى ازدياد العنف ضدها او قيامها بارسال اطفالها الى العمل بدلا من المدارس، او قد تلجأ الى بيع نفسها والتحول الى عاهرة".

وتتابع ان استقرار الوضع الاقتصادي للعائلة "ضروري جدا من اجل تربية الاطفال".

وردا على سؤال حول تأثير الاعراف الاجتماعية على وضع الارملة، توضح ان "هناك نظرة دونية بالنسبة للمرأة حتى ان المرأة نفسها تعتقد انها اقل شانا من الرجل".

وتضيف ان "المرأة تشكل اكثر من نصف المجتمع مما يعني ان عملية التنمية تعتمد اعتمادا كبيرا على النساء والا فان المجتمع سيتراجع بشكل كبير، فالنهوض بالمرأة وتأهيلها امر ضروري لمعالجة جميع الظواهر السيئة".

وتؤكد جابو ان "تحرر المرأة اقتصاديا سيحرك العملية الاقتصادية والانتاجية والثقافية والاجتماعية في المجتمع، ولكي تربي جيلا يجب ان تتمكن اقتصاديا لكي تفكر بشكل سليم".

وتختم ان "وزارة العمل تقدم مساعدة مالية للارملة لا تتجاوز ١٥٠ الف دينار شهريا (١٣٠ دولار) اي ما يكفي لسد بعض الثغرات البسيطة. فيجب ان يكون هناك تعاون بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني للارتقاء بمستواها التأهيلي للحصول على عمل".

وفي حين يقتصر دعم الدولة على تخصيص راتب شهري بسيط، تتولى بعض منظمات المجتمع المدني فتح مراكز لتدريب الارامل ايمانا منها بان دعمها اقتصاديا هو الحل الملائم لجميع مشاكلها.

وفي هذا السياق، تقول سهير علي مسؤولة ادارة "مركز تدريب وتطوير الارامل" في منطقة المسبح، وسط بغداد، ان "غاية المركز تدريب وتطوير الارملة لكي تكون مؤهلة للعمل والاعتماد على نفسها اقتصاديا اولا وقبل كل شيء".

وتضيف المسؤولة عن المركز الذي يعمل ضمن انشطة منظمات المجتمع المدني "فتحنا ورشا تدريبية في التمريض والكمبيوتر والخياطة واللغة في مركزنا. وتستفيد الارملة من تعلم احدى هذه الاختصاصات للاعتماد على نفسها".

وتوضح "يبلغ عدد المستفيدات ١٨٥٠ ارملة يخضعن لدورات مدتها شهران تضم كل منها بين ٤٠ الى ٥٠ متدربة يتلقين دروسا ثلاثة ايام في الاسبوع بين التاسعة والثانية عشر ظهرا. وتتقاضى الارملة ستة الاف دينار (٥ دولارات) عن كل يوم تحضره ككلفة نقل نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها".

من جهتها، تقول الارملة مها شاكر (٢٦ عاما) التي قضى زوجها ابان العنف الطائفي عام ٢٠٠٦ وعادت للعيش عند والدها "اشعر بالسعادة في المركز فهو الامل الذي طالما تمنيته. لا اريد ان اكون عالة على احد وارغب في الخروج من العزلة التي اعيشها، لاختلط بالاخرين".

وتضيف "امنيتي منذ الصغر ان اتعلم الخياطة وقد تحقق ذلك بالتحاقي بالمركز لاجد عملا يعيلني ويساعد اهلي الذين طالما ساندوني".

اما عبير سالم (٢٨ عاما)، فقد توفي زوجها العام الماضي في حادث سير تاركا طفلين وانتقلت للاقامة مع والدها ليصبح مسؤولا عن اعالتها مع ولديها.

وتقول "انوي بعد اكمال الدورة ان ابدأ مشروعا بسيطا للخياطة في منزلي لأنني افضل ان اكون قرب اطفالي. حلمي ان اعتمد على نفسي ماديا لأتمكن من اعالة اطفالي واكون قوية امامهم بدلا من ان يروني عالة".

بدورها، تقول شذى العامري (٣٨ عاما) الحائزة على بكالوريوس في الكيمياء وترملت العام ٢٠٠٨ عندما قضى زوجها في تفجير تاركا ثلاثة اولاد ان "المعاناة كبيرة (..) بعد ان انهي التأهيل ساحاول الحصول على عمل لاثبت لاولادي انني ما ازال قوية".

من ناحيتها، لم تجد ضمياء قاسم (٣٦ عاما)- وهي ام لثلاثة اولاد فقدت زوجها في تفجير العام ٢٠٠٥- سوى منزل والدها لتلجأ اليه. وتقول ضمياء "اتمنى الاعتماد على نفسي لتلبية حاجات اولادي فطالما رغبوا في اشياء لم يكن بمقدوري شراؤها وكنت اقضي الليل باكية".

صحفيون غربيون ينتقدون عسكريا أميركياً

فورين بوليسي: تصريحات لانزا "غبية"

الجنرال لانزا

بغداد / وكالات

انتقدت مجلة فورين بوليسي الأميركية المتحدث باسم قوات بلادها في بغداد، والذي اعتبر الصحفيين سلبيين جداً في تغطيتهم لأخبار العراق، واصفة تصريحاته بالغبية.

وبحسب المجلة فإن "الجنرال ستيفن لانزا قال إن الصحفيين سلبيون جدا في تغطيتهم لأخبار العراق".

وكتب لانزا في مجلة ان. بي .آر، أنه "فيما أراجع تغطية أخبار العراق، أعتقد أنه سيكون من المفيد أن أزوّدكم بوجهة نظري... إذ أن العراقيين في طور اعتناق نسختهم الخاصة من الديمقراطية".

وتابع المتحدث باسم القوات الأميركية أن "العراق يشهد نقاشاً سياسياً، فيما يحاول قادة الأحزاب تشكيل حكومة جديدة، والعراقيون أجمعوا على التزامهم لتشكيل حكومة تمثلهم، تماماً كما اتفقوا على نبذهم العنف والمحاولات المبذولة لإثارة العنف المذهبي".

وتساءل لانزا "هل نحن نشهد مجرد خطاب سياسي"، قبل أن يجيب "من الأكيد أن ذلك أمر طبيعي بعد انتخابات أجريت قبل وقت قصير".

وبحسب المجلة فإن الصحفيين العاملين في العراق ردّوا على الفور، حيث كتب مراسل هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، غابريال غيتهاوس، رداً على لانزا "تقول أن العراقيين يعتنقون نسختهم من الديمقراطية، أعتقد أنك وجدت صعوبة في إيجاد مواطن عراقي بسيط قد يصف لك ما يحدث في بلاده بهذا التعبير، إذ بعد أربعة أشهر من الانتخابات، لمست إحباطاً لدى غالبية العراقيين الذين تحدّثنا معهم، هم محبطون من تجربتهم".

وأوضح غيتهاوس أن "العراقيين يتساءلون، حتماً، عما إذا كانت الديمقراطية تجربة تطول أكثر من يوم واحد، مرة واحدة كل أربع أو خمس سنوات".

واضاف غيتهاوس أن "العراقيين يشكون بقدرة ديمقراطيتهم على محاسبة مسؤوليهم، وما إذا كانت ستساعدهم على حمل السياسيين في بلادهم على العمل لصالح الشعب".

وخلص غيتهاوس إلى القول إن "التجربة التي اختبرها غالبية العراقيين حتى الآن، ليست الديمقراطية".

من جهتها، ردّت مراسلة ان. بي .آر، لورديس غارسيا نافارو أنها "بعد ثماني سنوات قضتها في العراق،قد تكون هذه الرحلة، آخر رحلة أقوم بها إلى ذلك البلد، وقد استطلعت آراء العديد من العراقيين العاديين وكذلك السياسيين والعسكريين، والكثيرون أبلغوني كم أن ظنهم قد خاب من الوجهة التي تتجه إليها بلادهم".

وأوضحت نافارو أن "مسألة تشكيل الحكومة ليست وحدها ما يثير إحباط العراقيين ولكن تدهور الخدمات كذلك، فالكهرباء فظيعة، وشبكات الهواتف لا تعمل، وغالبية الخدمات، كالمياه مثلاً، تقدّم لماماً، على أفضل تقدير".

وتابعت نافارو بحسب المجلة أن "العراق لا يزال موسوماً بوصفه أكثر الدول فساداً في العالم، ومئات الآلاف من العراقيين لا يزالون مهجرين فضلا عن أن العنف لا يزال مستشرياً ونحو ٤٤٠٠ أميركي سقطوا في العراق، إلى جانب عشرات آلاف العراقيين".

وخلصت المجلة إلى وصف تصريحات لانزا بأنها "غبية" لأسباب عديدة، منها "لأن غالبية الصحفيين يعرفون العراق أفضل منه، والعديد من هؤلاء عاشوا في العراق لثلاث أو أربع سنوات، وغالبيتهم تجولوا في المدن أكثر منه".

ونصحت فورين بوليسي الجيش الأميركي "بتجنّب أي شيء قد يلامس الحديث عن أخبار سعيدة في العراق، لقد جرّبوه لسنوات عديدة.. ولم ينفع".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون